المؤرخ أبو معشر (ت ١٧٠هـ)
منهجه ودوره في التدوين التاريخي

أ. م. د. عبد الهادي محمد عباس
قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة الأنبار

الخبير اللغوي
د. قاسم صالح العاني

المقدمة

تعد دراسة المؤرخين الأوائل من الدراسات التاريخية المهمة في دعم مناهج البحث العلمي التاريخي العربي الحديث، والسير بها في طريق أمنه ناجحة، وإنها الوسيلة السليمة المؤدية إلى الوقوف على مصادر المعلومات الأولى وتقويمها تلك المصادر التي تعد أساساُ لمعرفتنا بوقائع التاريخ العربي الإسلامي وانطلاقاً من النوايا الصادقة والمخلصة لإعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي على أسس متينة ورصينة ومن أجل تحديد المصادر التاريخية الأولى وفرزها عن الروايات الداخلية ومعرفة مصادرها ودرجة تعديلها وتوثيقها، اخترنا الموضوع (أبو معشر ودوره في التدوين التاريخي) لأنه أحد الأعلام البارزين وكان دوره فاعلاً في رفد المؤرخ العربي بمعلومات نافعة وثرة عن التاريخ العربي الإسلامي.

هذا ما أعانني الله تعالى عليه فإن وفقتُ فتوفيق من الله تعالى وإن قصرت فمن نفسي وفوق كل ذي علم عليم.

الفصل الأول
حياته وبيئته

روي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) عن الحسن بن محمد بن أبي معشر عن أبيه قال: ((كان أسم أبي معشر قبل أن يسرق عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، من ولد حنظله بن مالك)) .(i)

وهذا نص صريح في أسمه، وقد ذكر هذه الرواية أكثر من ترجم له، فقالوا أن اسمه أبي معشر،،عبد الرحمن ومنهم الذهبي، (ii) وابن حجر (iii) وغيرهم، وأورد ابن حزم الأندلسي تفاصيل دقيقة عن بني حنظلة بن مالك فذكر منهم بطونا متعددة وبيوتاً مشهودة تم ذكر هلالاً وعده ممن شهد وقعه الجمل مع سيدتنا عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) سنة ٣٦هـ ثم ذكر نسبه فقال هلال بن وكيع بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تيم (iv).

أما الواقدي (ت ٢٠٧هـ) وهم من أوائل وابرز من ترجم له، وأورد له كثيراً من مروياته في المغازي والسرايا والبعوث، كما سنبين في ثنايا البحث، وقد ذكر أن اسمه كان نجيحاً، (v) بالتصغير، وهو بلا شك اسمه الذي عرف به في المدينة المنورة، بعد أن اشتراه قوم من بني أسد كما ذكر الخطيب البغدادي (vi) وكان هذا الاسم محبباً في المدينة المنورة، لما روي من أن النبي محمد ﷺ إذا خرج لحاجته كان يعجبه أن

يسمع (يا راشد يا نجيح) (vii) والذي عليه جمهور من ترجم له أو روى عنه أن اسمه الذي اشتهر به هو نجيح ثم أخطأ أو وهم النقلة فيما يدو ر فقالوا نجيح بن عبد الرحمن دون أن يذكروا مصدرهم والراجح هو أبو معشر نجيح واسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال من ولد حنظلة بن مالك.

لقبة:

أما لقب السندي الذي تناقله الكثير ممن ترجم له من العلماء، دون الإشارة إلى مصدره فربما كان ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) (viii) أول من نقل قول أبي نعيم (ix) عن الفضل بن هارون قال:((سمعت محمد بن أبي معشر قال كان أبي سندياً)) (x) ولذا قيل أبو معشر نجيح السندي، ثم غلبت عليه هذه التسمية حتى اشتهر بها، وتدولها الرواة والمؤرخون ومن ترجم له، وهو بلا ريب منهج المؤلفين في تلك المدة التي كان يأخذ فيها اللاحق عن السابق ملتزماً الأمانة في النقل جامعاً كل ما قيل، تاركاً التدقيق والترجيح للقارئ أو المحقق ولم يرو أحد ممن ترجم له أو روى عنه قوله هذا الذي سمعه الفضل بن هارون، وإذا كانت شهادة واحدة فلا يأخذ بها في النسب قال تعالى: ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ (xi) ويكاد لقب المدني يغلب عليه منذ ابن سعد الذي لم يجد عنده لقب السندي وإنما قال المدني (xii) وتابعه آخرون(xiii).

وقالوا المديني (xiv) وروي الدراجي عن ابن معين (xv) قوله هو من أهل المدينة إذ أخذ العلم من علمائها ولم يبعد الحاكم إذ عده من المدنين (xvi).

مكاتبته:

ذكر ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) مكاتبته لأمراه من بني مخزوم فادى إليها، فعتق ثم ذكر شراء ولائه (xvii) إلى أم موسى (xviii) الذي تناقله من جاء بعده ممن ترجم له، دون أن يبدو رأيا تقالوا: مولى بني هاشم (xix) وقال ابن عدي: مولى محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (xx) وقيل مولى المهدي (xxi) وذكر البخاري (xxii) أنه مولى أم سلمه (xxiii) وجميعها بمعنى واحد.

وكان الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) أكثر وقه في اختيار معلوماته إذ اعتمد رواية دواد بن محمد بن أبي معشر، فقال ((فاشترى لأم موسى فأعتقته لغزارة علمه وثقته فصار ميراثه لبني هاشم وعقله على حمير (xxiv).

ورد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رواية ابن سعد، وأكد عدم جواز بيع وشراء الولاء، (xxv) إذ الولاء لحمه كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب كما جاء في الحديث (xxvi) الشريف وبذلك قال الفقهاء، ولا يجوز لأحد ولاء أحد إلا بأن يتقدمه عتق (xxvii) وولاءه للمولى وبهذا وافق قول الذهبي قول الخطيب البغدادي والذي يبدو من مجموع الروايات إن أبا معشر، قد حصل على بعض حريته من خلال المكاتبة، فاستقل ببيت وعملٍ يدر عليه مورداً مالياً يسر له دفع ما اتفقا عليه من أنجم، قد واظب على دفعها حتى أدركه زمن الخليفة العباسي المهدي(١٥٨هـ -١٦٩هـ) فاشترى لأم موسى فأعتقته (xxviii) وبذلك حصل على كامل حريته، فاصبح مولى لبني هاشم قوم زوجها وهذا ما كان يعتز به أبو معشر، وعدّه احب إليه من نسبه في

قومه (xxix)، وبهذا يمكن القوال بحصول الإجماع عند الكثير ممن ترجموا له فقالوا مولى بني هاشم (xxx).

المبحث الثاني
نسبه وعائلته

قدمنا ما أورده الخطيب البغدادي (xxxi) وهو عين ما ذكره القيسراني (xxxii) وياقوت الحموي (xxxiii) والمزي(xxxiv) والذهبي (xxxv) وابن حجر (xxxvi) أما ابن العماد فعدَّ قولهم (السندي) (xxxvii) من قبيل اللقب بالضد، وهذا تصريح بعروبته وليس في المراجع الحديثة زيادة عما ورد في تلك المصادر فهي ترديد لها، وغالباً ما تنقل الواحدة عن الأخرى فدائرة المعارف الإسلامية عبرت بصيغة المبني للمجهول مقترنةً بالظن وهي أدنى مراتب التمريض فقال مؤلفها ((ويظن أنه من أصل هندي) (xxxviii).

وذكر الزركلي أن أصله من السند (xxxix)، ويبدو أنه نقل ذلك من نزهة الخواطر (xl)، وكذلك قال البغدادي (xli).

وهناك من افتراض أنه ربما انتقل أهله من اليمن أو من الجزيرة العربية خلال عمليات التحرير والفتح إلى السند أو إلى مناطق أخرى قريبة منها ثم إلى منازلهم إلاّ أن التسمية ظلت تلاحقهم (xlii) سيما وأن بالبصرة محلة كانت تسمى السنديه ويطلق على من استوطنها لقب السندي كان يؤمها القادمون من السند بحراً أو الذين يرومون السفر إلى السند وما إليها من موانئ المشرق أشار إلى ذلك بعض الباحثين (xliii) ولم يشيروا إلى مصدرهم، وربما نسب إلى سندية بغداد التي ذكرها ياقوت (xliv) وعدة الندوي سنديا (xlv) ولم يكن دقيقاً في تحريه عن الحقيقة التي فطن إليها ابن العماد كما قدمنا والذي ترجح لدينا أنه عربي من ولد حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تيم (xlvi) من القحطانين (xlvii)، الذين كانت مساكنهم في البحرين وهو دون شك اسم جامع لبلاد تمتد من البصرة إلى عمان وهي من أعمال العراق أيام بني أمية والتي كانت ولادته وسرقته إبان حكمهم.

وقد أشار الطبري إلى أن قومه نبي حنظله كانوا يد واحدة مع مصعب بن الزبير سنة ٧١هـ عند خروجه على بني أبيه (xlviii).

وارجح تعرض أبو معشر إلى اختطاف أو سرقه أو سحب في العقد الاول من وقعه يزيد بن المهلب بن أبي صفرة (ت ١٠٢هـ) بالخروج نم منطقة البحرين سنة ٨٣هـ، وعليه يمكن القول أن أبا معشر ولد في منطقة البحرين من عائلة عربية مسلمة واختطف سنة ٨٣هـ وأدى ادعاء مختطفيه، سببه من السند صفة شرعية على عملية استرقاقه وبيعه بعد هذا التاريخ بقليل ودفعته مروءته ونباهته إلى السعي في الحصول على حريته، وانصرف إلى العمل وجمع معه طلب العلم فحقق بذلك ما كان يطمح إليه من مكانته لائقة في مجتمع المدينة المنورة ثم اصبح معروفاً وذاع صيته فخطى باهتمام بعض خلفاء بني العباس الذين استقدموه بغداد لعلمه وورعه.

عائلته:

كان لأبي معشر بيت في المدينة المنورة منذ وقت مبكر إلا إننا لم نعثر على تاريخ معلوم لزواجه أو اسم زوجته التي أعقب منها:

أولاً: أبو عبد الملك محمد بن أبي معشر (ت ٢٤٧هـ) (xlix) ولم يذكر من ترجم له تاريخ مولده، وذكرت المصادر إن الخليفة المهدي استقدمه مع أبيه إلى بغداد سنة (١٦١هـ) فسكنها وأعقب بها ثم واصل طلب العلم حتى نال درجة كبيرة في علم الحديث وسمع من أبيه كتاب المغازي وغيره، ثم تتبع مؤلفات أبيه واستنسخها (l).

روي عنه ابناه داود(li) والحسين(lii) وأعقب ابنةً واحدةً كان من عقبها الفقيه الزاهد أبو محمد المعثري، القاسم بن العباس (ت ٢١٨هـ)(liii) .

المبحث الثالث

بيئته وعصره

بيئة أي إنسان هي الظرف الزماني و المكاني الذي اقترنت به حياته من بدايتها إلى نهايتها، وما أتصل بها من أحداث كان لها أثر في مجرى حياته وعلى هذا الأساس يمكن أن نحدد ثلاث بيئات كان لها أثر خاص:

البيئة الأولى: منطقة البحرين:

قدمنا أن منطقة البحرين كانت موطن قومه، وكان لهم السيادة والملك، وبلا ريب فقد أسلم بنو حنظلة على يد العلاء بن الحضرمي وحسن إسلامهم على عهد النبي محمد ﷺ وكان أميرهم العلاء بن الحضرمي وعلى صدقاتهم مالك بن نويرة (liv) كما شهد ت منطقة البحرين أحداثاً واقعية، تمثلت في الاقتتال بين الخوارج وجيوش الخلافة الأموية سنة ٦٥هـ –٦٦هـ –٦٨هـ بين مصعب بن الزبير وجيش الخلافة الأموية سنة ٧١هـ في هذا الظروف الصعبة ولد أبو معشر وعاش سنواته الأولى ثم تعرض إلى الاختطاف الذي يمكن أن نعده نقطة معتمه في حياته، فقد أهله وعائلته وابتعد عن قومه وعشيرته، فضلا عن الذل العبودية والحرمان والتشرد، ثم تغير اسمه واستقر به المقام في المدينة المنورة في بيت امرأة من بني مخزوم(lv).

البيئة الثانية: المدينة المنورة:

بدأ أبو معشر حياته العلمية في هذه البيئة المباركة مستمعاً لأحاديث العلماء ومذكراتهم بدأ بالقرآن الكريم، فأخذ تفسيره وعمن عاصره من علماء، كما أخذ عن أهل الكوفة التفسير والفقه وخاصة إبراهيم النخعي الذي هيأت له الظروف، أقامه في منزل أبي معشر بالمدينة المنورة منذ وقت مبكر، كما ذكر ابن سعد، أن أبي معشر كتب إلى سعيد بن أبي عروبة وهو بالبصرة أن يكتب له تفسير قتادة (lvi).

وإذا كانت السيرة النبوية والمغازي موضوعاً محباً ي مجتمع المدينة المنورة (lvii) فقد أثار ذلك اهتمامه، وأتاحت نظرة الإسلام الشاملة وآفاقهُ الواسعة مجالاً لتوسع علومه فاشتغل بالتاريخ والسير والمغازي والأنساب والفقه والحديث والتفسير، فكانت له مكانة في العلم والتاريخ (lviii) أصبح بصيراً بالمغازي فتبوأ

(lix) مكانه لائقة في ذلك المجتمع العربي الإسلامي المتقدم الذي شجع الإقبال عليه قيام الإسلام على العقيدة والفكر داعياً إلى الإيمان بالإقناع دون الإكراه ومستعيناً بالعقل دون التلقين (lx).

البيئة الثالثة: ١٦١هـ -١٧٠هـ.

كانت بغداد يومذاك العاصمة السياسية والعلمية للدولة العربية الإسلامية، حيث بلغت الحضارة العربية الإسلامية أوج عظمتها وأصبحت بغداد موئل كبار العلماء الذين احتضنهم خلفاء بني العباس (lxi) وأغدقوا عليهم الأموال واحترموا أراءهم واستفادوا من علومهم (lxii) انتقل أبو معشر مع عائلته إلى بغداد سنة ١٦١هـ بأمر من الخليفة العباس المهدي(lxiii) وتفرغ لإلقاء الدروس الفقهية أو الإجابة على أسئلة طلبة العلم والمهتمين به خاصةً فيما يتعلق بالتاريخ والمغازي والسير وأمضى سنواته الأخيرة بنفس الهمة والنشاط مدوناً أخبار خلفاء بني العباس والأحداث التي عاصرته (lxiv) في تلك البيئة التي امتازت بالنشاط العلمي، إذ وضعت فيه الأصول لكل علم من العلوم الدينية والدنيوية النظرية مها دار العلمية وأستقل بعضها عن بعض وتوزع العلماء على مختلف جوانب المعرفة، فظهرت المدارس الفقهية حيث أنجب العصر عدداً من الفقهاء الباحثين (lxv) وفي ميدان التاريخ توافرت أسباب شتى أدت إلى هذا الازدهار، كان على رأسها رغبة الخلفاء والنسابين العرب المسلمين في مواجهة الشعوبية فضلاً عن رغبة المؤرخين في إبراز دور الأمة في الفتوحات لخدمة الإسلام الحنيف ونشره وحمايته (lxvi).

مكانته العلمية:

بدأ أبو معشر حياته العلمية مستمعاً لما يدور بين العلماء من مذاكرة للمغازي والسير والأخبار(lxvii) فأنصت إليها فحفظها ما فأثارت اهتمامه وحفزته همته العالية إلى تبوؤ مكانة في مجتمع المدينة التي أنكبت أهلها على العلم فأم المسجد النبوي الشريف يحضر مجالس العلماء سائلاً ومتلقيا ومتثبتاً وهناك إشارات إلى طلبة العلم من مظانة ولقاءه بعلماء خارج المدينة وكان إبراهيم النخعي وحماد بن زيد يقوا ابن سعد عن أبو إسماعيل عن فضيل قال: ((استأذنت لحماد على إبراهيم وهو مستخف في بيت أبي معشر (lxviii) وأشرنا إلى كتابتهُ إلى سعيد بن أبي عروبة البصري يطلب منه تفسير قتادة بن دعامه السدوسي الواسطى ثم البصري (lxix).

ويبدو إن أبا معشر قدم العلم على المال والعيال فجعله أول همه وغاية طلبة حتى إذا تم له العلم الذي كرس له أكبر جزء من حياته لم يفته المال والعيال، (قال الإمام أبو حنيفة – رحمه الله –: ((إن طلبت المال في وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ودعاك المال إلى طلب الجواري والغلمان فتشغل بالدنيا والنساء قبل تحصيل العلم فيضيع وقتك ويجتمع عليك الولد ويكثر عيالك، فتحتاج إلى القيام بمصالحهم وتترك العلم) (lxx).

كان أبو معشر كأبناء عصره جماعاً للعلوم والمعارف ضارياً في كل فن منها بسهم وافر، فهو فضلاً عن المغازي والسير التاريخ كان له باعاً في الحديث والفقه، إذ شغلت مروياته في الحديث النبوي الشريف أبواباً عديدة منه ذكرها المصنفون الكبار من أصحاب كتب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرهم ممن صنف في

الحديث، وخرج من أهل الحديث وثقافتهم(lxxi)، وله اهتمامات بالتفسير مبكرة وله مرويات في التفسير تزخر بها مؤلفات العلماء، وأشار إليها أصحاب الحديث والفقهاء منهم خاصة (lxxii).

وتدل استخداماته لبعض الألفاظ في مروياته التاريخية على علو في اللغة وأساليب علمائها في التعبير عن المعاني المطلوبة بألفاظ لا يحسنُ اختيارها إلاَّ كبار أهل الصنعة فعلى سبيل المثال، نجده استعمل كلمتي خلون، وخلت فأستعمل الأولى فيما دون العشرة لأن مميزها جمع والجمع مؤنث، أما إذا كان العدد فوق العشرة فنراه يستخدم صيغت (خلت وومضت وبقيت) لأن مميزها واحد (lxxiii) وذكر ألفاظاً أخرى نحو نيف وبضع واستخدم غير وإلاّ (lxxiv) بما يناسبها من المعاني(lxxv) وتراه يضيف كلمه شهر إلى رمضان وربيع فيقول شهر رمضان وشهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر(lxxvi) بينما يذكر الأشهر الأخرى مجرد من كلمة شهر كان يقول في صفر وفي جمادي الآخرة (lxxvii) وهذا دليل آخر على تقدمه العلمي ونضجه العقلي فضلاً عن معرفته علوم العربية وأساليبها كما تفيد مروياته في النسب بأنه كان على معرفة واسعة بهذا العلم ضاهي بها كبار النسابين وصححَ أنساب الكثير من ترجم لهم (lxxviii) وأعتمد أقواله آخرون (lxxix).

الفصل الثاني
المبحث الأول
توثيقه وآراء العلماء فيه

قال عنه هشيم بن بشير (ت ١٨٣هـ) ما رأيت مدنياً أكيس من أبي معشر وما رأيت مدنياً يشبهه (lxxx)، وقال عنه عبد الله بن نمير (ت ١٩٩هـ) ثقة وذكرهم عدم حفظة الأسانيد (lxxxi) وقال أبو نعيم (ت ٢١٩هـ) ثقة صالح محلة الصدق ووصفه بأنه كيس حافظ ثم قال لين الحديث (lxxxii) وكان ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) من المكثرين عنه قال: بأنه كان عالماً كثيراً الحديث(lxxxiii) كما وثقه يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) وقال صدوق ولكنه ليس بقوي في الحديث (lxxxiv) وكان أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) يرضاه فأكثر عنه الرواية وقال كان ثقة صدوق بصيراً بالمغازي ولكنه لا يقيم الإسناد (lxxxv).

أما البخاري فقد أراد بعض مروياته في التاريخ الكبير (lxxxvi) وأشار بتاريخية ومكانته الخليلي (ت ٤٦٦هـ) فقال: ((له مكانه في العلم والتاريخ وتاريخه مما أحتج به الأئمة وضعفوه بالحديث (lxxxvii) وكذلك قال الإمام القز ويني(ت ٤٦٦هـ) له مكانة في العلم والتاريخ، وتاريخية مما يحتج به الأئمة في كتبهم روى عنه الكبراء ولم يتفقوا عليه في بالحديث وضعفه بعضهم (lxxxviii).

الذي يبدو مما تقدم أن الاتفاق بين كبار العلماء لم يتم ولذلك تعددت آراؤهم وأقوالهم فيه، ولم تخرج عن دائرة الضعف في الحديث، وان عدّ صدوقاً ووصف بالعلم و اشادة به آخرون، ولهذا نرى من هؤلاء العلماء من أكثر من الاحتجاج بمروياته المتداولة كالإمام احمد بن حنبل مثلاً رفهم المقل ولم يخرج له آخرون، أما في التاريخ فقد حظيت مروياته وأقواله بالقبول لدى كبار المؤرخين وضمت مؤلفاتهم الكثيرة منها ويبدو من مرويات أبي معشر الكثير أنه لا يلتزم بالإسناد وهو مظنة ضعفه الذي ذكره عدد من النقاد، إلا إننا

لا نعدم الكثير من المرويات المسندة إسناداً عالياً، وخاصة التي تتعلق بالحديث النبوي الشريف، فقد أورد له الإمام احمد – رحمه الله تعالى – في مسنده العديد منها (lxxxix).

إنّ فقدان مؤلفاته تخفف عنه مسؤولية عدم ذكر الإسناد فيما وصلنا من مروياته غير المسندة لما للكتبة والنقلة من دور في ذلك فضلاً عما ذكرنا من مروياته المسندة التي وصل في كثير منها إلى النبي محمد ﷺ أو رفعه إلى الصحابي وأرسل بعضها الآخر.

أما ما وقف به الرواة عنده أي (عند أبي معشر) فربما لم يكن ذنبه، صرّح بهذا ابن سعد حين قال: (وهذا وهم منه أو ممن روى عنه أو تصحيف) (xc)، وهذه شهادة توثيق لأبي معشر يدعمها تناقل الإخباريين والمؤرخين والمحدثين لأقواله ومروياته دون حاجة إلى سند، ويمكن أن نعد إيراد مروياته ضمن الإسناد الجماعي المتكررة وثيقة إجماع على عدالته وتوثيقه (xci).

ومن المعلوم أنّ أبا معشر لم يكن جميع شيوخه من المحدثين فضلاً عن أنّ استعمال الأسانيد في كتب التاريخ وغيرها لم يكن بنفس الدقة التي استعمل بها في كتب الحديث التي لم تصل في أيامه إلى ما وصلت إليه بعد عقود من وفاته بما اكتسبته دراسة الحديث من أهمية خاصة، مما يجعل التدقيق فيه أمراً ضرورياً، أما الروايات في التاريخ واللغة والأدب وغيرها من العلوم التي لا تحلّ الحرام ولا تحرم الحلال وتقل أهمية من الناحية الدينية عن قيمة الحديث النبوي الشريف، لذا تساهل المؤرخون في استعمال الأسانيد.

والذي يبدو أنّ الذي جعله يقلل من اعتماده على الأسانيد في مروياته التاريخية معاصرته لكثير من الأحداث أو كونها قريبة من عصره أو روايتها عن العدول الثقات، وقد كان لمنهج المؤلفين بعده اثر في تداول مروياته وأقواله مختصرة ومجردة من الإسناد وذلك دليل على توثيقه والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني
مواردهُ وشيوخه

مواردهُ وشيوخه الذين روى عنهم وأكدت المصادر التاريخية عنهم.

ت	اسم الشيخ	مَنْ أكّد رواية أبي معشر عنهُ ووثقه
١	إبراهيم النخعي (ت،٩٥هـ)	ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٧٠/٦
٢	إسماعيل بن رافع بن عويمر (ت،١٥٠هـ)	ابن حجر، تعريف التهذيب ٦٩/١
٣	الأعمش سليمان بن مهران (ت،١٤٦هـ)	ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال ٥٥/٧
٤	أيوب بن أبي أمامة (ت، بعد ١٠٠هـ)	ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤٦٣/٣
٥	بداح بن محمد بن عبد الرحمن	أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال ٦٥/٧
٦	جابر بن اسحق الباهلي	ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٥٠١/٢

٧	أبو حازم بن سلمان الأشجعي (ت،١٠١هـ)	ابن الجوزي، صفوة الصفوة، ٢/١٠٤-١٥٧
٨	حفص بن عمر بن عبد الله	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٣/٢٩
٩	حفص بن عمر بن مالك	الذهبي، الكاشف، ٣٤٣/١
١٠	حرب بن قيس	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٩/٢٩
١١	أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية الزرقي	يحيى بن معين، التاريخ، ٣٣٤/٢
١٢	زيد بن أسلم أبو أسامة العدوي	السيوطي، الخصائص الكبرى ط٢ (العدد ١٩٨٤،١٠) ٢٠٥/١.
١٣	سعيد بن جبير (ت،٩٣هـ)	ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٥٦/٦
١٤	سعيد بن المسيب (ت،٩٤هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٣/٢٩
١٥	أبو سعيد المقبري (ت،١٢٤هـ)	الترمذي، سنن الترمذي، ٤٤١/٤
١٦	سليم بن عبد الرحمن الجرمي	ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٤٤/٢
١٧	شرحبيل بن سعد القرشي	الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ٢٢/٣
١٨	صدقة بن طيسلة بن عبد الله (ت،١٦٦هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٣/٢٩
١٩	طلحة بن عبد الله بن كريز الخزاعي	ابن قتيبة، عيون الأخبار، ١٣٣/٢
٢٠	طلحة بن مصرف بن عمرو (ت،١١٢هـ)	الذهبي، العبر، ١٠٦/١
٢١	عامر بن سيار النجليني	اليستي، الثقات، ٥٠٢/٨
٢٢	عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري (ت،١٠٠هـ)	أحمد بن حنبل، المسند، ٣٢٢/٢٩ – ٣٢٣
٢٣	عبد السلام بن أبي الجنوب	ميزان الاعتدال، ٦١٤/٤
٢٤	عبد الله بن نافع بن أبي طلحة (ت،١٥٤هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٥٥/٧
٢٥	عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري	المزي، تهذيب الكمال، ٥٥/٧
٢٦	عبد الوهاب بن عمرو بن شرحبيل	ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٣٨/٢
٢٧	عوف بن عبد الله بن الحارث (ت،١١٠هـ)	الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٨٧/٤
٢٨	عيسى الحناط (ت،١٥١هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٣/٢٩
٢٩	محمد بن سيرين البصري (ت،١١٠هـ)	ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩١/٧-٩٢
٣٠	محمد بن صالح العجلاني	ابن العماد، شذرات الذهب، ١/ ٢٢٤
٣١	محمد بن عمرو بن علقمة الليثي (ت،١٤٥هـ)	احمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم ٨٢٦٣
٣٢	محمد بن قيس أبو أيوب (ت،١٢٦هـ)	ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٩٣/٤
٣٣	محمد بن كعب بن سليم القرظي (ت،١٠٧هـ)	البلاذري، فتوح البلدان، ٢٩٩
٣٤	محمد بن المنكدر (ت،١٣٦هـ)	الطبراني، المعجم الأوسط، ١٧٥/٥
٣٥	مسلم بن أبى مريم يسار المدني	المزي، تهذيب الكمال، ٢٩/ ٣٢٣

٣٦	مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام (ت،١٧٥هـ)	نفسه، ٣٢٣/٢٩
٣٧	منذر بن عبيد المدني	ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٤٣/٨
٣٨	موسى بن يسار أبو الطيب المروزي	نفسه، ٨/ ١٦٨، ٤٩٤
٣٩	هشام بن عروة بن الزبير (ت،١٤٦هـ)	ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٠٤/٣
٤٠	أبو وهب، وهب بن كيسان (ت،١٢٧هـ)	أحمد بن حنبل، المسند، ٢/ ٣٥١
٤١	يحيى بن شبل بن إبراهيم بن عبد الله	المزي، تهذيب الكمال، ٢٩/ ٣٣٩
٤٢	يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد	ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٩/ ١٦٢
٤٣	يحيى بن فرقد	نفسه، ٩/ ١٨١
٤٤	يحيى بن يوسف الزمي (ت،١٢٠هـ)	نفسه، ٩/ ٢٠٠
٤٥	يزيد بن رومان (ت،١٣٠هـ)	ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٦٤/١
٤٦	يزيد بن عبد الله خصيفة (ت،١٣٠هـ)	أحمد بن حنبل، المسند، ٣٩٠/٦
٤٧	يزيد بن عبد الله بن قيس (ت،١٠٤هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٢/٢٩

المبحث الثالث
آثاره ومؤلفاته

أدى خروج المسلمين للجهاد إلى تقويض دعائم الملك في بلاد فارس والشام ومصر وبلاد الروم، فدخلوا البلاد محررين وفاتحين فشاعت أخبار الأمم وتواريخها فأدى ذلك إلى إضافة مادة تاريخية جديدة فالعلماء حاولوا فهم إشارات القرآن الكريم إلى تلك الأمم.

كما أن الخلفاء رغبوا في معرفة أخبار الملوك ومست الحاجة إلى معرفة ما فتح من البلاد صلحاً وما فتح عنوةً ليقيموا الخراج والجزية (xcii) على أساس ما رسمه الإسلام في ذلك من تشريع.

ولقد قدّر أصحاب الرسول ﷺ سيرة رسولهم فنقلوها إلى من جاء بعدهم وهكذا التابعين إلى تابعيهم على أنها أحداث الدين بكل ما فيها من أفعال وأقوال وهدي وسلوك وجهاد وقتال وأبرزوا فيها ما سبق ولادته ﷺ من الأحداث وما تلاها ثم بعثته إلى الناس ودعوة قومه وصبره على أذاهم ثم هجرته وما تلاها من تركيز على غزواته وجهاده إلى انتقاله إلى الرفيق الأعلى، ويبدو وضوح فلسفة الجهاد في العهد المدني في السيرة النبوية والمغازي (إنه إذن منهج بعث روح الجهاد ذروة سنام الإسلام في نفوس الأجيال) (xciii)، والمغازي الأولى كتّابها عدا ابن اسحق كانوا محدثين قبل أن يكونوا مؤرخين وأن اهتمامهم بالحديث النبوي دفعهم إلى الاهتمام بالمغازي، ولذلك ظل الحديث النبوي الشريف هو الدعامة الأساسية لتكوين المادة التاريخية فهي إذن جزء من الحديث نشأة وتطورت بنشوئه وتطوره (xciv).

ومن أوائل من وضع كتاباً في المغازي عروة بن الزبير ﷺ (ت،٩٤هـ) وأبان من عثمان بن عفان والزهري (ت،١٢٤هـ) ثم جاء محمد بن اسحق (ت،١٥١هـ) فوضع إطاراً جديداً للسيرة النبوية بعد أن خرج

على أسلوب المحدثين من أهل المدينة بالشكل الذي أرتآه ولا سيما إدخاله السيرة وتطرقه إلى أمور عدّها أهل الحديث خارجة عن نطاق الحديث النبوي الشريف بعيدة كل البعد عن فهمهم لمضمون السيرة النبوية (xcv).

ومما يشار إليه إن ابن اسحق قد تلقى العلم عن الكثير من علماء المدينة المنورة المشهورين بعنايتهم بالمغازي من أمثال عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ت،١٣٠هـ)، وعاصم بن عمر بن قتادة (ت،١١٩هـ) وعاصره وشاركه في التلقي من الزهري، موسى بن عقبة (١٤٠-١٤١هـ) ومعمر بن راشد (ت،١٥٣هـ) وأبو معشر (ت،١٧٠هـ).

ويبدو أن أبا معشر كان من أوائل المؤلفين وقد تعددت اهتماماته وتنوعت معارفه، كان له عدد من المؤلفات من أبرزها وأكثرها وأوسعها ذكراً عند المؤلفين الذين جاءوا بعده.

أولاً: كتاب المغازي:

أقدم من ذكره من المؤلفين الواقدي (ت،٢٠٧هـ) وقد جعله أحد مصادره الرئيسية التي اعتمدها في مغازيه ونقل عنه عدداً من المرويات التي اختارها الواقدي ورجحها، كما ذكره في الأحوال التي كان يقدم فيها لأحد الفصول إسناداً يشمل جميع الرواة (xcvi) واستغرق كتابه المغازي معظم الأحداث في حياة النبي ﷺ في المدينة المنورة خاصة، كما نقل عنه الكثير ابن سعد (ت،٢٣٠هـ) في طبقاته وأكد تداوله بين الناس وأشار إلى اهتمام الرواة به فذكر من رواه كاملاً (xcvii).

وهناك إشارة إلى أنّ أحد تلامذته قد احتفظ بنسخة منه واعتز بها حتى عند ذهابه إلى الأربطة(xcviii) مجاهداً لحفظ الثغور وفضلاً عن ذلك فقد تداول كتاب المغازي لأبي معشر أصحاب السير والمغازي والتاريخ فذكروها واخذوا عنها مرويات احتجوا بها في كتبهم حتى القرن الثالث الهجري (xcix).

والذي يبدو أنّ كتاب المغازي إن لم يكن مستقلاً بالسيرة النبوية والمغازي فإنه قد ألفه على نمط كتاب زميله ومعاصره موسى بن عقبة، إذ ضمّ إلى المغازي الحديث عن الهجرة إلى الحبشة ومن حضر بيعتي العقبة كما نجد اشتراكهما في الحديث عن معركة بدر ومن حضرها من المهاجرين والأنصار فذكروا أسمائهم وأنسابهم، وكثيراً ما نجد اقتران اسميهما، ذكر ذلك ابن سعد فيما يرويه عن الواقدي بمثل قوله.

ذكر ذلك موسى بن عقبة وأبو معشر في كتبهما تارة وفي كتابيهما أو كتابهما تارة أخرى (c).

ثانياً: كتاب التاريخ:

ذكره وأشاد به العلماء والمؤلفون وذكروه صراحة، وكان موضع إعجاب وتقدير عند الكثير منهم وهو على الأرجح على نمط الحوليات التي برز فيها من جاء بعده وربما كان على نسق كتاب سيرة ابن اسحق التي أوصلها إلينا مهذبةً ابن هشام ورفدها بأخبار متصلة عن تاريخ الأقوام والأمم قبل الإسلام ثم أتبعها أخبار عن الخلفاء الراشدين ﷺ وعن أخبار الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي التي عاش نصف قرن من تاريخها أيام الصراع والقوة والغلبة وأيام ضعفها، ثم شهد زوالها، ثم واصل منهجه في تدوين الأخبار في العصر العباسي حتى سنة ١٧٠هـ.

المبحث الثالث

تلامذته الذين رووا عنه وأكدت المصادر التاريخية رواياتهم عنه:

ت	اسم التلميذ	من أكد روايته عن أبي معشر ووثقه
١	الأصمعي عبد الملك بن قريب (ت،٢٢٦هـ)	ابن سيد الناس، عيون الأثر، ٤١٩/١
٢	الأقشهري (لم نعثر على ترجمته)	ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ١٨٧/٤
٣	اسحق بن بشير بن مقاتل (ت،٢١٨هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٢/٢٩
٤	اسحق بن عيسى الطباع (ت،٢٠٤هـ)	أورد له المؤلفون مرويات كثيرة عن أبي معشر بلغت ١٢٨ رواية، الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ٩٨/١، ٢٤٧، ٣٥٨/٢، ٣٦١، ٣٦٢، ٢٤١/٧، ٢٤٦
٥	أنس بن عياض بن جعديه (ت،٢٠٠هـ)	ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ٨٦٢/٢
٦	بشير بن الوليد الكندي (ت،٢٣٨هـ)	الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٤٠/٧
٧	الثوري،أبو عبد الله سفيان بن سعيد(ت،١٦١هـ)	ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٧٥/١
٨	جابر بن اسحق الباهلي	ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٥٠١/٢
٩	جبارة بن المفلس الحماني (ت،٢٤١هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٣/٢٩
١٠	حاتم بن مسلم	خليفة بن خياط، الطبقات، ٣
١١	الحارث بن عبد الله بن إسماعيل (ت،٢٣٥هـ)	القزويني، الإرشاد، ٣٠٦/١
١٢	حجاج بن محمد المحيصي (ت،٢٠٦هـ)	ابن معين، التاريخ، ٣٨٤/٢، ٧٢٨، ١٨٨/٣
١٣	حسان بن إبراهيم الكرماني (ت،١٨٦هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٢/٢٩
١٤	الحسن بن زياد اللؤلؤي (ت،٢٠٤هـ)	الحاكم، المستدرك على الصحيحين ٢٣/٣
١٥	حسين بن محمد بن بهرام (ت،٢١٨هـ)	ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٣٨/٧
١٦	حفص بن عمر الدمشقي	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٣/٢٩-٣٢٤
١٧	خالد بن مهران الحذاء (ت،١٤٠هـ)	ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، تح محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي(بيروت، ١٩٧٠م) ٣٢/٣
١٨	خلف بن وليد العتكي	أحمد بن حنبل، المسند، ٥٠/٢، ٣٦٦، ٣٦٧
١٩	خليفة بن خياط العصفري (ت،٢٤٠هـ)	خليفة بن خياط، الطبقات، ص٣ وما يعادلها
٢٠	ابن ذريح	المزي، تهذيب الكمال، ٥٤/٧

٢١	الربيع بن صبيح (ت،١٦٠هـ)	أبو نعيم حلية الأولياء، ٢٢٢
٢٢	الزهراني سليمان بن داود (ت،٢٢٤هـ)	الذهبي، ميزان الاعتدال، ١٦/٧
٢٣	سريح بن يونس البغدادي (ت،٢٣٥هـ)	أحمد بن حنبل، المسند، ٢٣٧/٢، ٣٥١
٢٤	سعيد بن سليمان الضبي (ت،٢٢٥هـ)	ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤/٧
٢٥	سعيد بن أبي عروبة (ت،١٥٦هـ)	نفسه، ١٥٨/٣، ٢٧١/٦
٢٦	سعيد بن منصور المروزي (ت،٢٢٧هـ)	الذهبي، الكاشف ٣١٧/٢
٢٧	شريك بن عبد الله بن سفيان (ت،١٧٧هـ)	ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧٨/٦
٢٨	صالح بن محمد أبو علي (ت، ١٤٥هـ)	الذهبي، ميزان الاعتدال، ٣٠٠/٢
٢٩	صيفي بن ربعي أبو هشام الكوفي(ت،٢٢٥هـ)	ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤٤٨/٤
٣٠	عاصم بن علي الواسطي (ت،٢٢١هـ)	ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ٣٢٣/١
٣١	عباد بن موسى بن راشد (ت،٢٣٠هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٣٥٣/٢٩
٣٢	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي (ت،١٩٨هـ)	أحمد بن حنبل، المسند، ٢١٤/٥
٣٣	عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت،٢١١هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٣/٢٩
٣٤	عبد العزيز بن بحر المؤدب (ت،٢٠٧هـ)	نفسه ٣٢٣/٢٩
٣٥	عبد العزيز بن الخطاب الكوفي (ت،٢٢٤هـ)	نفسه ٣٢٣/٢٩
٣٦	عبد الله بن إدريس الأزدي (ت،١٩٢هـ)	نفسه ٣٢٣/٢٩
٣٧	عبد الله بن نمير الخارفي (ت،١٩٩هـ)	الأزدي، تاريخ الموصل، ٤،٦،١٠/٢ وما بعدها
٣٨	عثمان بن سعيد أبو عمر الزمان	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٣/٢٩
٣٩	عثمان بن عمرو بن فارس (ت،٢٠٩هـ)	نفسه ٣٢٣/٢٩
٤٠	علي بن محمد بن عبد الله المنجوري	نفسه ٣٢٣/٢٩
٤١	الفضل بن ركين أبو نعيم (ت،٢١٩هـ)	ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٥٥/٤-١٥٦
٤٢	محمد بن بكار بن الريان (ت،٢٣٨هـ)	نفسه، ٣٤٧/٧٠
٤٣	محمد بن مجادة الكوفي، (ت،١٣١هـ)	المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٤/٢٩
٤٤	محمد بن أبي معشر (ت،٢٤٧هـ)	أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال ٦٥/٣
٤٥	هاشم بن القاسم أبو النضر الكناني (ت،٢٠٧هـ)	أحمد بن حنبل، المسند، ٣٩٠/٦

المبحث الرابع

منهجه في التدوين التاريخي

ضمت مرويات أبي معشر شذرات من الفقه والحديث يلاحظ في مغازيه ذكره للرواة (ci)، بينما لا يستعمل إسناداً في الغالب في التاريخ ولا يقدم مرويات تاريخية بإسناد، وصل بعدد كبير منها إلى الصحابة

ﷺ النبع الأصلي للخبر والمصدر الأول والراوي الحقيقي له والشاهد المباشر الذي شهد الواقعة واشترك فيها، مما يعطي مروياته درجة عالية من الصدق والوثوق بها.

فروى عن أم سلمة وعائشة – رضي الله عنهما – كما روى عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وخزيمة بن ثابت الأنصاري والسائب بن زيد وسعيد بن زيد وسليمان الفارسي وطلحة بن عبد الله، وابن عباس وعبد الله بن مسعود، وابن عمر، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة ﷺ وغيرهم ورفع بعضها إلى النبي محمد ﷺ، ووقف بعض مروياته عند التابعين من شيوخه الذين عبر بعضهم بقوله (عن شيخنا) أو (عمن حدثني) التي كثيراً ما وردت عند المؤلفين المكثرين عنه كالواقدي، وابن سعد، والطبري، فضلاً عن ذلك تناقل الرواة مروياته مجردة من الإسناد فقالوا: وقال أبو معشر وروى أبو معشر وأخبر أبو معشر وربما كان ذلك بعض منهجية المؤلفين في الاختصار والسرعة.

ومما يشار إليه أن أبا معشر كتب التاريخ بروح المؤرخ الأصيل، إذ كان هدفه الأساس الحقيقة التاريخية، وكان مثالاً للمؤرخ الأمين والصادق مع نفسه ومع الحقيقة، إذ تتلمذ على كبار المحدثين الذين كانوا يكتبون السيرة النبوية، وكان هدفهم تحرّي الرواية الصادقة، فكان أبو معشر، متبعاً منهجهم في تركيزه على السيرة النبوية والمغازي والعهد الراشدي، وكانت أغلب مروياته من مصادر موثوقة، ولم يأخذ من الكتب المؤلفة بغير اللسان العربي، وقد ذكر ما يقع فيها من أخطاء بسبب الترجمة أو لتقادم العهد بها، والدليل على ذلك ما أورده السخاوي من قول أبي معشر في التاريخ، قال أبو معشر: (والتواريخ أغلبها مدخول، والفساد يعتريها من اجل أنه يأتي على سني أمة من الأمم وزمان من الأزمنة وتطول أيامه، فإذا نقلوه من كتاب إلى كتاب أو من لسان إلى لسان يقع فيه الغلط (cii).

كان أبو معشر ذا منهجية خاصة في كتابته للتاريخ، وقد أعطته هذه المنهجية ميزة بين مؤرخي عصره وإن كانت خطة الكتابة التاريخية التي اتبعها تشبه إلى حد ما منهجية المؤرخين ورواة أخبار عاصروه كموسى بن عقبة، وابن اسحق، وربما كان منهج الطبري في كتابة تاريخ الأمم والملوك على نمط ما كتبه أبو معشر في كثير من فصوله وأبوابه وذلك ما تشير إليه مروياته في كتاب الطبري والتي تكاد تغطي مساحة واسعة منه كما سنرى من مروياته التاريخية.

كتب أبو معشر مؤلفاته، وان لم تصل إلينا أعيانها في مدة مهمة من التاريخ العربي الإسلامي كان معاصراً فيها لكثير من الأحداث التي وصلتنا أخبارها وخاصة التي عاشها في المدة ما بين ٩٠هـ-١٧٠هـ وهي المدة إلتي تلقى فيها دون شك معارفه الأولى التي حببت إليه المغازي والسير والحديث النبوي الشريف، ومن ثم الأخبار والتاريخ فأولاها اهتمامه فجمع ما حفظه منها وكتبه بمنهجية كان أبرز سماتها:

اهتمامه بالتاريخ العربي الإسلامي، مستوعباً هذا التاريخ في بعديه الزماني والمكاني، وتناول فضلاً عن ذلك تاريخ الخليقة، فروى عن خلق الأرض والسماء والرواسي (ciii).

وتناول في مروياته الرسل، فذكر سيدنا أدم عليه السلام ونوحاً وسليمان وموسى عليهم السلام (civ).

استخدام من روى عنه صيغاً عدة للدلالة على السماع منه أو النقل من مؤلفاته، وذكرُ ألفاظاً شائعة عند المحدثين، نحو حدثني(cv)، وأخبرني(cvi)، ونبأنا(cvii)، وغيرها مما يقطع، بأنه كان من المهتمين بالحديث النبوي الشريف، إذ أولاه عناية فائقة، وثق من خلاله مروياته التاريخية، وما ذكره من الأحداث(cviii).

٣- واتسمت كتابة التاريخية باستشهاده بالآيات القرآنية، ذاكراً أسباب النزول والظروف التاريخية التي نزلت فيها، ومن ذلك: استشهاده في حديثه عن عودة المهجرين على الحبشة، وفي الهجرة الأولى بما روى من أسباب نزول سورة النجم(cix)، وما رواه من إرسال على بن أبي طالب ﷺ، في سنة ٩هـ، بصدر سورة براءة(cx)، و قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (cxi).

٤- توثيقه لمن ذكره في مروياته التاريخية، بمثل قول: كان من المهاجرين الأوائل، وكان قد رأى النبي محمد ﷺ (cxii)، وكان يتألـه(cxiii)، كان من البدرين(cxiv)، كان سيداً يطعم الطعام، وما ترك مثله بعده(cxv)، ولذا يمكن أن نعده من أوائل من ترجم لأعلام الرجال.

٥-كان كثير الاهتمام بتاريخ الحدث مفصلاً، بما في ذلك، اليوم، والليلة والشهر والسنة، وإذا ما ذكر الوفاة، أضاف عمر المؤرخ له ومدة حكمه مع تفصيلات أخرى إن وجدت(cxvi).

٦-استخدام ألفاظاً تمريضية في مروياته التاريخية، لبعض مصادرها، وهذا مظهر من مظاهر التأثر بالمحدثين، فذكر: قيل، وزعم (cxvii)، بينما نراه يعبر بصيغة الجزم تارة أخرى.

٧-وكثيراً ما كان يقرن المعلومات التاريخية بحوادث المعارك العسكرية، كقول: قتل يوم بدر(cxviii)، وقتل شهيداً يوم أحد(cxix)، قتل يوم اليمامة (cxx)، شهيداً.

٨- وذكر، يوم الفتح(cxxi)، ووقعة الحرة (cxxii)، شهد يوم بدرا وأحداً(cxxiii)، وغيرها.

٩- وهناك إشارات ومرويات إلى النظم الإدارية، فذكر عدداً من الوظائف المعروفة، نحو: خليفة، ووالي(cxxiv)، وأمير (cxxv) ، وأمير المؤمنين(cxxvi)، وذكر الخلافة والبيعة.

١٠- وزخرت مروياته التاريخية، بإيراد كثيراً من الأماكن والبلدان، مقترنة، في الغالب، بأحداث عسكرية، وأبرز المناطق العربية ا لتي ذكرها:العراق، الشام، اليمن، وذكر مدناً عربية منها: مكة، المدينة المنورة، والطائف، البصرة، الكوفة، بغداد، وذكر الفسطاط، ودمشق وغيرها وذكر مدناً غير عربية منها: فارس وإصطخر،وجور، والقسطيطينية، قبرص، واجنادين(cxxvii).

١١- وتحدث عن الأقوام والأمم المجاورة للعرب، فذكر الحبشة، الفرس، الروم، من خلال حديثه عن حروب التحرير والفتح، التي خاضها العرب المسلمون(cxxviii).

١٢-أهتم بذكر الكنى والألقاب عند تحدثه عن شخصية ما، ليعطي توضيحاً أكثر لتلك الشخصية(cxxix).

١٣- واستشهد بالشعر، وذكره في بعض ما وصلنا من مروياته التاريخية، مما يدل على اهتمامه بالشعر(cxxx).

١٤- وأهتم بتفسير معاني الكلمات المبهمة التي وردت في مروياته، ليجعل أسلوبه في الكتابة التاريخية سهلاً، ومفهوماً للقارئ والسامع(cxxxi).

١٥- أورد بعض المصطلحات الاقتصادية، فذكر، الربا(cxxxii)، الغش(cxxxiii)، الاحتكار(cxxxiv)، وجمع بين الجدوبة والضيق والجهد وذهاب الأموال (cxxxv).

١٦-ونظراً لما للنسب من صلة للأرحام، ومن خلال المشاركة في تحمل الديات، والذود عن الحياض، ولم الشمل، ولكونه مبعث الافتخار بالجدود، واحترازاً به عن الدخيل، وغير الصريح، فضلاً عن دورة الاعطيات، فقد نال هذا الموضوع اهتمامه كثيراً، فروى أخبار تاريخية في إطار النسب، وذكر منها: نسب النبي محمد ﷺ (cxxxvi)، ونسب نفسه وقومه(cxxxvii)، وأكثر في هذا الجانب، من خلال ما رواه عن الصحابة الكرام، إذ أورد مرويات يذكر فيها أسماءهم وأنسابهم من جهة الأب وألام(cxxxviii)، مما يدل على علو شأنه في هذا الميدان.

١٧- وتبدو اهتماماته واضحة وجلية بالأحداث التاريخية البارزة والمهمة، فذكر الهجرة، وأسهب في ذكره المهاجرين الأوائل، بدءاً بالهجرة إلى الحبشة (cxxxix)، التي كانت أول تجربة للبحث عن دار آمنة لنشر الدعوة الإسلامية، وحماية قيادتها، ورجالها البارزين، وذكر إشارات إلى ذلك من خلال نسب المهاجرين الذين كانوا جميعاً من أسر لها مكانتها الاجتماعية المتقدمة في مكة، وكان المهاجرون يتمتعون بحماية قبائلهم، أما الضعفاء والمغمورون، فلم يهاجروا وذلك ما أدى إلى صمود المهاجرين وثباتهم وفشل المحاولات لأعادتهم وذكر من الأحداث البارزة: بيعتي العقبة، والهجرة إلى المدينة المنورة، وذك مغازي رسول الله ﷺ وسراياه وبعوثة وكتبه، إلى الملوك، والقبائل وما تضمنته تلك المرويات من أخبار ومعلومات نافعة.

١٨- وأعطى للمرأة، مكاناً في كتابة التاريخية، فذكر منهن المهاجرات، والمبايعات وأمهات المؤمنين، والمشاركات في الحروب والقتال، والمجيرات(cxl).

١٩- وتحدث في مروياته عن مسائل عامة وجديدة، على الساحة العربية، الإسلامية، فذكر الإدارة، والسياسية(cxli)، وأصحاب الأهواء والبدع وأهل الرأي(cxlii)، والجاهلية(cxliii)، والظلم(cxliv)، وذكر فقر آل النبي ﷺ (cxlv)، وذكر الشر والخير(cxlvi)، والجنة والنار(cxlvii)، وغيرها.

٢٠- وكان على الحياد، في كتابه التاريخية، مختاراً القصد والاعتدال في الدين(cxlviii)، ولم يتأثر بالأحداث السياسية، ولم تهزه الفتن والاختلافات، فأكد الارتباط الوثيق، والصلة الوطيدة بين الخلفاء الراشدين، وذكر على الترتيب المألوف، مثيراً في مروياته إلى تكاليفهم وتآزرهم، واعتزاز بعضهم بالبعض الآخر(cxlix)، وأعلن بصراحة معاداته لأصحاب الأهواء، من أمثال الخشبية (cl).

٢١-ويبدوا أنه كان يميل ميلاً إلى مدرسة المدينة المنورة، التي كانت تهتم بالسنة وبأصحاب السنن، وترفض القول بالرأي، ولذلك قال العلماء عنه: المدني، وكان إذا سئل من أين أنت ؟ قال ((من أهل المدينة)).

٢٢- أما في الفقه، فقد أورد المشتغلون في هذا الميدان مرويات احتجوا بها في كتبهم، وتناقلها المؤلفون على مر العصور، موزعة على أبواب الفقه المعهود: فذكر الطهارة(cli)، والاغتسال(clii)، ومدافعة

الأخبثين(cliii)، ودخول الكنيف (cliv)، وذكر يمين رسول الله ﷺ وشماله (clv)، وذك ر المسح على الخفين(clvi)، وروى عن اتجاه القبلة(clvii)، أما عن الصلاة، فذكر قولاً في الدخول إلى المسجد(clviii)، وترتيب الصفوف وتفاصيل عن هيئتها(clix)، وقضاء الفائتة(clx)، والجمعة(clxi)، وأكد على صلاة الجماعة وصلاة العشاء الآخر(clxii)، وقيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان(clxiii)، والمشي في الليلة الظلماء إلى المساجد(clxiv)، وروى حديثاً، في كراهية التفكير في الصلاة(clxv)، وله مرويات في تحريم الخمر(clxvi)، والنبيذ(clxvii)، وذكر الساعة(clxviii)، والدجال(clxix)، والفخر بالجاهلية(clxx)، ودعوة المظلوم(clxxi)، وذك ر مكارم الأخلاق، وعد منها إكرام ذي الشيبة وإكرام الإمام العادل وإكرام حامل القرآن(clxxii)، وعد من السيادة إطعام الطعام(clxxiii)، وحث على عيادة المريض(clxxiv)، والرقية(clxxv)، وذكر حديثاً يؤكد على إعفاء اللحية(clxxvi)، وقبول الهدية(clxxvii)، وذكر صدقة الفطر، ومقدارها، وعلى من تجب(clxxviii)، ثم ذكر رواية عن التفرع للعبادة(clxxix)، وفي الدعاء ذكر حديثاً يوجب الدعاء لمن عطس فحمد الله تعالى، وما أثر من الرد عليه(clxxx)، كما أورد حديثاً بالدعوة للأنصار ولأبناء أبنائهم(clxxxi)، وروى حديثاً ذكره فيه كراهية رفع الصوت عند الجنازة، وأثناء القتال، وعند الذكر (clxxxii).

الوفاة:

توفي أبو معشر في رمضان سنة ١٧٠هـ في خلافة هارون الرشيد(clxxxiii)، الذي شهد جنازته وصلى الله ودفن في مقابر قريش (clxxxiv)، وهو قول الراجح والمجمع عليه.

الهوامش

١- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٩٨٦)، ٤٥٨/١٣.

٢- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، تحقيق:شعيب الأرنوط وآخرون، مؤسسة الرسالة (بيروت – الأردن) ٤٣٩/٧.

٣- ابن حجر، أبو الفضل احمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ) لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند ن ط٣، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت، ١٩٨٦٩) ٤٨٤/٧.

٤- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ) جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٤، دار المعارف (القاهرة١٩٧٧)، ٢٢٨.

٥- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونسن، عالم الكتاب (بيروت، لات)، ٧٨٠/٢.

٦- تاريخ بغداد، ٤٥٨/٣.

٧- السيوطي، عبد الرحمن ابن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، الجامع الصغير في أحاديث البشير، دار الفكر (بيروت ١٩٨١م)، ٣٨٥/٢.

٨- ابن عدي، أبو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله المعروف بابن القطان الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) كان حافظاً متقناً ثقة، الذهبي: العبر في خبر من غبى، تحقيق:فؤاد سيد، دار المطبوعات، ١٦/٢.

٩- أبو نعيم، الفضل بن دكين (ت ٢١٩هـ) وقيل ٢١٨هـ، ولد سنة ١٣٠ هـ ودكين لقبه، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي الكوفي الحافظ الكبير شيخ الإسلام ثقة ثبت)، ابن معين، أبو زكريا يحيى (ت ٢٣٣هـ) تاريخ بن معين، تحقيق: احمد محمد نور سيف، دار المأمون (دمشق ١٤٠٠هـ) ٤٧٤/٢هـ).

١٠- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط٣، دار الفكر (بيروت ١٩٨٨هـ) ٥٢/٧.

١١- سورة البقرة الآية ٨٢.

١٢- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر (بيروت ١٩٦٨هـ)١٠١/١.

١٣- خليفة بن خياط، ابو عمر العصفري المعروف بشباب (ت ٢٤٠هـ) الطبقات، تحقيق: اكرم ضياء العمري، مطبعة العاني (١٩٦٧م) ص١٠٦.

١٤- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥هـ) الفهرست، تحقيق: رضا تجدد (طهران ١٩٧١م) ١٠٥.

١٥- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٠٣هـ) ١٧٥/٣.

١٦- تاريخ بن معين، ٢٢٠/١.

١٧- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)المدخل إلى الصحيح، تحقيق: عبد الهادي غير المدخل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ، ٢٢٠.

١٨- الطبقات الكبرى، ٤١٨/٥.

١٩- (أم موسى، أروى بنت منصور بن عبد الله بن زيد، وهو يزيد في رواية الواقدي، أخت يزيد بن منصور الكبلي زوج أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي)، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) تاريخ الامم والملوك، مؤسسة عز الدين للطباعة (بيروت، ١٩٨٥) ٣٧٧/٤ – ٣٨١.

٢٠- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي (ت ٣٥٤هـ) المجروحين، تحقيق: محمود وإبراهيم زايد، دار الوعي(حلب، لات) ٦٠/٣،

٢١- أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله بن احمد (ت ٤٣٠هـ) الضعفاء، تحقيق: فاروق حمادة، ط١، دار الثقافة (الدار البيضاء، ١٩٨٤ م) ١٥٣/١.

٢٢- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٥/٧.

٢٣- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر (ت٣٢٢ هـ) ضعفاء العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي،ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٤) ٢٠٨/٤.

٢٤- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) ، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي (القاهرة ١٩٧٧م) ٢٠٥/٢.

٢٥- فاطمة بنت محمد بن ولد طلحة بن عبد الله، زوجة المهدي وام اولاده سلمان وعيسى ويعقوب.
الطبري: المصدر السابق ٣٧٧/٤.

٢٦- تاريخ بغداد، ٤٢٨/١٣، ٤٥٨.
ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٤) ٤٢١/١٠

٢٧- الولاء: لغة: النصر المحبة، شرعاً: التناصر، المولى المعتق، والمعتق وابن العم والناصر والحليف والجار وهؤلاء عتاق ويسمى ولاء نعمة وولاء موالاة (ابن فارس)، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي (مصر، ١٩٨١) ١٤١/٦-١٤٢.

٢٨- قال الإمام احمد بن حنبل (ت ٢٤٠هـ) حدثني سفيان قال: حدثني عبد الله بن دينار سمع ابن عمر يقول: ((نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته)).
السفاريني الحنبلي، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (ت ١١٨٨هـ) ثلاثيات مسند الإمام أحمد، ط١، المكتب الإسلامي، (دمشق، ١٣٨٠هـ) ٣٩/١.
الباجي الأندلسي، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت ٤٩٤هـ) المنتقى، شرح موطأ الإمام مالك، ط١، مطبعة السعادة (القاهرة، ١٣٣٢هـ) ٢٧٩/٦.

٢٩- الميداني، عبد الغني بن عبد القدوس الغنيمي (ت ٩٩٠هـ)، اللباب في شرح الكتاب، المطبعة السنية، (مصر، لا ت) ٣٢٩/٣.

٣٠- تاريخ بغداد، ٤٥٨/١٣، سير أعلام النبلاء ٤٣٥/٧.

٣١- سير أعلام النبلاء ٤٣٩/٧.

٣٢- تقريب التهذيب، ٢٩٨/٢.

٣٣- تاريخ بغداد، ٤٢١/١٣، ٤٥٨، ٤٦٣.

٣٤- القيسراني، محمد بن طاهر بن علي (ت ٥٠٧هـ)، المؤتلف والمختلف، تحقيق محمد سعد عمر إدريس، ط١، مكتبة الراشد (الرياض، ١٤٠٩هـ) ٨١/١.

٣٥- ياقوت الحموي، أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت، لا ت) ١٦٦/٣.

٣٦- المزي، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ) تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٢م) ٣٢٠/٢٩، ٣٢٣، ٣٢٩.

٣٧- الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٦٤م) ٣٤/١-٣٥.

٣٨- لسان الميزان، تحقيق دار المعارف النظامية، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت، ١٩٨٦م) ٤٨٤/٧.

٣٩- ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، (بيروت، ١٩٧٩) ٢٧٨/١.

٤٠- الشنتناوي وجماعته، دائرة المعارف الإسلامية، مراجعة محمد مهدي علام، دار الفكر، (بيروت، لا ت) ٤٠٥/١.

٤١- الزكلي، خير الدين، الإعلام، ط١، مطبعة كوستاتسوماس (بيروت، ١٩٥٤) ٣٢٨/٨-٣٢٩.

٤٢- اللكهنوي، عبد الحي بن فخر الدين الحسني (ت ١٣٤١هـ) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر، ط٢، دار المعارف العثمانية (الدكن، ١٩٧٨م) ٤٥/١.

٤٣- البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، أسماء المؤلفين والمصنفين، دار العلوم الحديثة (بيروت، ١٩٥٥) ٤٨٩/٢.

٤٤- هورفنس، يوسف، المغازي الأولى، ومؤلفوها، ترجمة حسن نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي (القاهرة، ١٩٤٩) ص ٩٧.

٤٥- المصدر نفسه، ص ٩٧ هامش ٣.

٤٦- (من أعمال بادرويا في الجانب الغربي من بغداد على نهر عيسى، بين بغداد والانبار) معجم البلدان، ٣١٧/١، ٢٦٨/٣.

٤٧- الندوي، محمد بن إسماعيل تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية، دار الفتح (بيروت، لا ت) ٥١.

٤٨- ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ٤٦٦، ٤٧٧.

٤٩- القلقشندي، أبو عباس أحمد بن علي (ت ٨١هـ) نهاية الإرب في معرفة انساب العرب، تحقيق: إبراهيم الابياري، ط١، مطبعة مصر(القاهرة، ١٩٥٩) ٢٣٨.

٥٠- تاريخ الأمم والملوك، ٣٨٩/٣.

٥١- وهي رواية ابنه داود بن محمد بن أبي معشر وقيل توفى سنة ٢٤٤هـ، وقد قارب المائة، تاريخ بغداد، ٣٢٦/٣ – ٣٢٧.

٥٢- المزي، تهذيب الكمال، ٥٥١/٢٦.

٥٣- تاريخ بغداد، ٣٦٧/٨، سير أعلام النبلاء ٤٣٧/٧ – ٤٤٠.

٥٤- لسان الميزان، ٣١٢/٢.

٥٥- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٦٢/٨.

٥٦- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، دار أحياء التراث العربي (بيروت لا ت) ٢٢٩/٤، وابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف (القاهرة، ١٩٨٢)٢٥٦.

٥٧- ابن سعد، المصدر السابق، ٤١٨/٥، الخطيب، تاريخ بغداد،٤٥٨/١٣

٥٨- المصدر نفسه، ٢٧٣/٧.

٥٩- هروفنس، المغازي الأولى، ومؤلفوها، ص ٨.

٦٠- القز ويني، الخليل بن عبد الله بن احمد (ت ٤٤٦هـ) الإرشاد، تحقيق:محمد سعيد عمر إدريس، ط١، مكتبة الرشد (الرياض ١٤٠٩هـ) ٣٠٠/١.

٦١- احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) كتاب بحر الدم، تحقيق: اسامة وحي الله بن محمد عباس، ط١، دار الحرية (الرياض ١٩٨٩) ٤٢٨.

٦٢- هاشم يحيى الملاح، النشاط الفكري، بحث في كتاب العراق في التاريخ، لمجموعة من الباحثين، دار الحرية للطباعة (بغداد ١٩٨٣)٣٥٧.

٦٣- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدنيوري (ت ٢٧٦هـ)الشعر والشعراء، نشر دار الثقافة(بيروت ١٩٦٤)٥٠١، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف (القاهرة لا ت) ٥٤٤.

٦٤- الخطيب، تاريخ بغداد، ٣٣٨/٦، ٣٤٥، ٢٥٠/١٣، ٢٥٨.

٦٥- الخطيب، تاريخ بغداد، ٣٢٦/٣ – ٣٢٧.

٦٦- الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) المعرفة والتاريخ، تحقيق: اكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد (بغداد ١٩٧٤) ١٤٥/١.

٦٧- محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الفقهية، مطبعة المثنى (القاهرة لا ت) ٢٦٥/٢.

٦٨- المشهداني، محمد جاسم حمادي، المدرسة التاريخية، بحث منشور في كتاب العراق في موكب الحضارات، دار الحرية للطباعة (بغداد ١٩٨٥) ٢٢٨.

٦٩- تاريخ بغداد، ٣/ ٣٢٧، ٤٥٨/١٣، ٤٦٠.

٧٠- الطبقات الكبرى، ٢٧٦/٦.

٧١- البخاري، التاريخ الكبير، ١٥٨/٧.

٧٢- الحنفي، تقي الدين بن عبد القادر (ت ١٠٥هـ) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط١، دار الرفاعي (الرياض ١٩٨٣) ١٧/١.

٧٣- المزي، تهذيب الكمال، ٥٣/٧ –٥٤ –٥٥، الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد عوض والشيخ عماد احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٩٥) ١٥/٧،١٦، ١٧.

٧٤- احمد بن حنبل، مسند احمد، ٣٥١/٢، رقم الحديث ٨٢٦٦.

٧٥- وهو اختيار العرب في جعل النون للقليل، والتاء للكثير، الحنفي، الطبقات السنية، ٧١/١، نقلاً عن الحريري في كتابه درة الغواص.

٧٦- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٢٨/٤.

٧٧- أستعمل إلاّ في الاستثناء وكذلك غير لمضارعتها إلاّ (البطليوسي) أبو محمد، عبد الله أبو محمد (ت ٥٢١هـ) الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، دار الطليعة (بيروت ١٩٨٠)٢٩٧.

٧٨- قال السيوطي: (فما كان من أسماء الشهور اسماً لها أوصفه فقامت مقام الاسم لم يجزا أن يضاف شهر إليه ولا يذكر معه، كالمحرم وصفر والربيعان ورمضان فليس بأسماء للشهر ولا صفات له فلأن

من إضافة شهر إليه فتقول شهر ربيع وشهر رمضان (السيوطي) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: خليل المَيس، مكتبة الرياض الحديثة (الرياض، لا ت) ٣٥٢/٢، الحنفي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ١/ ١٨.

٧٩- منه قوله تعالى: ((شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن)) سورة البقرة الآية (١٨٥).

٨٠- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ) الاعتقاد، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة (بيروت، ١٤٠١هـ) ٣٣٤/١.

٨١- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٠٧/٣، ٤١٧، ٤٧٨.

٨٢- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤٩٤/٤.

٨٣- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٧٥/١٠.

٨٤- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٥٢/٧-٥٣.

٨٥- الطبقات الكبرى، ٤١٨/٥.

٨٦- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤٩٤/٤.

٨٧- العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: رضى الله بن محمد عباس، ط١، المكتب الإسلامي (بيروت، الرياض، ١٩٨٨) ٤١٢/١.

٨٨- البخاري، الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زيدان، ط١، دار الوعي (حلب، ١٣٩٦هـ) ١١٥.

٨٩- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٧٤/١٠.

٩٠- الإرشاد، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، ط١، (الرياض، ١٤٠٩هـ) ٣٠٠/١.

٩١- المستند، الحديث، رقم ٨٢٦٣، ٤٨٦٧، ٨٢٦٦.. الخ.

٩٢- الطبقات الكبرى، ١١٥/٣.

٩٣- الواقدي، المغازي، ١/ ١-٧، ١٩٩، ٣٤٦.

٩٤- أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) الأموال، تصحيح وتعليق محمد حامد الفقي، المكتبة التجارية الكبرى (القاهرة، ١٣٥٣هـ) ٥٦ وما بعدها.

٩٥- راجح عبد الحميد الكردي، شعاع من السيرة النبوية في العهد المكي، ط١، مطابع الجامعة الأردنية، (عمان،١٩٨٥م) ٧-٩.

٩٦- المشهداني، محمد جاسم حمادي، الفكر التاريخي، بحث منشور في كتاب حضارة العراق، مجموعة من الباحثين، دار الحرية (بغداد، ١٩٨٥) ١٥٨/٨.

٩٧- المصدر نفسه، ١٤٩/٨.

٩٨- الواقدي، المغازي، ١/١، ٣٤٦ وما بعدها.

٩٩- الطبقات الكبرى، ٣٣٨/٧-٣٦٢.

١٠٠- الخطيب، تاريخ بغداد، ٣٢٧/٣.

١٠١- ذكر كتابه أو كتبه السخاوي (ت ٩٣٠هـ) والديار البكري (ت٩٨٣ هـ)، الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ).

١٠٢- الطبقات الكبرى، ٥٣٨/٧.
١٠٣- الواقدي، المغازي، ١/١ وما بعدها، الطبقات الكبرى، ٢٨٠/١ وما بعدها.
١٠٤- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، مطبعة الترقية (دمشق ١٣٤٩هـ) ٨٣
١٠٥- الطبري، المصدر السابق، ٢٥/١، ٢٧، ٣٠، ٣١.
١٠٦- المصدر نفسه، ٥٨/١، ٧٨، ٢٤٧.
١٠٧- الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٤٠/٧.
١٠٨- أبو نعيم، حلية الأولياء: ٢٣٩/٤.
١٠٩- الخطيب، تاريخ بغداد، ١٠٠/٢.
١١٠- خليفة بن خياط، الطبقات: ص٣، الدارقطني، سنن الدار قطني: ١٦/٢.
١١١- الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٧٧/١.
١١٢- م. ن: ٦٢/٢.
١١٣- سورة التوبة الآية ٤٩.
أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال: ٦٢/٣.
١١٤- يحيى بن معين: التاريخ: ٣٨٤/٢.
١١٥- ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٢٢/٤.
١١٦- م. ن: ٦٢/١.
١١٧- الذهبي، العبر: ١٠٦/١.
١١٨- الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٥٢١/٣.
١١٩- البيهقي، الاعتقاد: ص٣٣٤.
١٢٠- ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٦٩/٣.
١٢١- ابن عبد البر، الاستيعاب: ١٩٨/١.
١٢٢- ابن عبد البر، الاستيعاب: ١٦٢٧/٤، ابن الأثير، أسد الغابة: ٢٧٣/١ – ٢٧٤.
١٢٣- فتح مكة سنة ٨هـ.
١٢٤- الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٢١٢/٣، والسمهودي، وفاء الوفاء: ١٣٢/١.
١٢٥- ابن عبد البر، الاستيعاب: ١٩٨/١، ابن الأثير، أسد الغابة: ٢٧٣/١ – ٢٧٤.
١٢٦- الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٢٤١/٣.
١٢٧- ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق: ٣٩٥/٢، المزي، تهذيب الكمال: ٢٤٤/٢.
١٢٨- ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٠/٣.
الديار بكري، حسين بن محمد بن حسين (ت٩٨٣هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، مؤسسة شعبان (بيروت،١٢٨٣هـ): ٣٦٥/١.
ابن قدامة، المقدسي، موفق الدين، عبد الله بن قدامة (ت٦٢٠هـ)، الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار، تحقيق: علي نويهض، دار الفكر، (بيروت،١٨٧٢م): ص٢٥٥.

١٢٩- ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٩٣/٤.
الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٣٩٧/٢، ٣٩٨، ٤٦٩، ٤٧٥.
١٣٠- ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٠/٤، ١٩٣.
١٣١- ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤١٧/٥، ابن عبد البر، الاستيعاب: ١٣٥/١، ٥٠٠/٢، ١٧٤٠/٤، ابن الأثير، أسد الغابة: ١٦/١٢.
١٣٢- ابن قدامة، الاستبصار: ص٢٥٥، ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٤١٩/١.
١٣٣- الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٤٢٧/٤، الأزدي، تاريخ الموصل: ٥٧/٢، ٢٥٥.
١٣٤- ابن ماجه، سنن ابن ماجه: الحديث رقم (٢٢٦٥): ٧٦٤/٢.
١٣٥- أحمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم (٤٨٦٧): ٧٤٩/٢، الهيثمي، مجمع الزوائد، ٧٨/٤.
١٣٦- م. ن: الحديث رقم (٨٢٦٣): ٣٢٧/٢، الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٠٠/٤، المزي، تهذيب الكمال: ٥٤/٧.
١٣٧- ابن الأثير، أسد الغابة: ٥٦١/١.
١٣٨- ابن سعد. الطبقات الكبرى: ١٠٠/١.
١٣٩- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٥٨/١٣، المزي، تهذيب الكمال: ٣٢٩/٢٩.
١٤٠- ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٩٠/٣، ٥٩٤.
١٤١- الواقدي، الطبقات: ٧/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٠٦/١ وما بعدها.
١٤٢- الطبراني، المعجم الكبير: ٤١٧/٢٤، المزي، تهذيب الكمال: ٥٤/٧.
١٤٣- الخلال، السنة: ٢٧٩/١.
١٤٤- ابو نعيم، حلية الأولياء، ٢٠٢/٤، ٢٢٣.
١٤٥- الطبراني، المعجم الأوسط: ٤٢/٢.
١٤٦- أحمد بن حنبل، المسند، الحديث رقم (٨٨٨١): ٤٠٤/٢.
١٤٧- الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/٧- ٤٣٩.
١٤٨- أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة: ١١٦/١، ابن الجوزي، صفوة الصفوة: ١٥٧/٢.
١٤٩- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٩١/٨.
١٥٠- البيهقي، الاعتقاد، السنن الكبرى: ١١٧/١.
١٥١- ابو نعيم، حلية الأولياء، ٢٢٣/٤.
١٥٢- ابن ماجه، مسند ابن ماجة: ٧٦٤/٢.
١٥٣- أبو داود، سنن أبي داود: ١٠١/١، البيهقي، سنن البيهقي الكبرى: ٤١٦/٢.
ابو نعيم، حلية الأولياء، ٢٣٩/٤.
١٥٤- النسائي، سنن النسائي الكبرى: ٦٣/١، ابن ماجه، سنن ابن ماجة، الحديث رقم (٢٢٦٥)، المزي، تهذيب الكمال: ٥٤/٧.
١٥٥- الطبراني، المعجم الأوسط: ٢٦/٣، المزي، تهذيب الكمال: ٥٤/٧، ٥٥.

١٥٦- ابن أبي شيبة، مصنف أبي شيبة: ١١/١، المزي، تهذيب الكمال : ٥٥/٧.
١٥٧- أبي داود، سنن أبي داود: ٢٦/١.
١٥٨- أحمد بن حنبل، المسند: الحديث رقم (٢٠٨٦٥): ٢١٤/٥.
١٥٩- ابن ماجه، سنن ابن ماجة: ٢٢٣/١، العقيلي، ضعفاء العقيلي: ٣٠٨/٤، الشوكاني، نيل الأوطار: ٤٦/٩، السندي، شرح سنن ابن ماجه: ٣١٧/١.
١٦٠- عبد الرزاق بن همام الصنعاني، مصنف عبد الرزاق: ٤٢٧/١.
١٦١- ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة: ٣٢/٣، مسلم، صحيح مسلم: ٣٢٣/١.
١٦٢- مالك بن أنس: الموطأ: ص١٠٠.
١٦٣- الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٤١٢/١، المزي، تهذيب الكمال: ٥٤/٧.
١٦٤- أحمد بن حنبل، المسند: الحديث رقم (٨٤٤١): ٣٦٧/٢.
١٦٥- م. ن: الحديث رقم (٢٣٢٤١).
١٦٦- ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة: ٢٨/٢، أبو نعيم، حلية الأولياء: ٣٢٥/٤.
١٦٧- ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٧٨/٤.
١٦٨- أحمد بن حنبل، المسند: الحديث رقم (٨٢٦٦): ٣٥١/٢، الهيثمي، مجمع الزوائد: ٥١/٥.
١٦٩- المزي، تهذيب الكمال: ٥٥١/٧، الذهبي، ميزان الاعتدال: ١٧/٧.
١٧٠- أبو يعلى، سنن أبي يعلى: ١٨٤/١١، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٤٠/٧، ميزان الاعتدال: ١٦/٧.
١٧١- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٤/٧.
١٧٢- أحمد بن حنبل، المسند: الحديث رقم (٨٤٣٧): ٣٦٦/٢، المزي، تهذيب الكمال: ٥٣/٧. الذهبي، ميزان الاعتدال: ١٦/٧، ١٧.
١٧٣- الطبراني، المعجم الأوسط: ٤٢/٢، الذهبي، ميزان الاعتدال: ١٦/٧، ١٧.
١٧٤- ابن قتيبة، عيون الأخبار: ١٣٣/٢.
١٧٥- ابن الأثير،الكامل في التاريخ: ٦٢/٨.
١٧٦- أحمد بن حنبل، المسند: الحديث رقم (١٥٢٣٦): ٤٦٠/٣.
١٧٧- م. ن: حديث رقم (٢٥٩٢٦): ٣٩٠/٦.
١٧٨- أبو يعلى، مسند أبي يعلى: ١٦٩/١١،ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٤/٧.
١٧٩- أحمد بن حنبل، المسند: الحديث رقم (٧٥٧٧): ٣٩٢/٢، الترمذي، سنن الترمذي: ٤٤١/٤، الذهبي، ميزان الاعتدال: ١٣/٧.
١٨٠- البيهقي، سنن البيهقي: ١٧٥/٤، المزي ن تهذيب الكمال: ٥٥/٧.
١٨١- ابن الجوزي، صفوة الصفوة: ١٤٢/٢، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٤٩/٣.
١٨٢- أبو يعلى، معجم أبي يعلى: ٧١/١.
١٨٣- ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني: ٣٥٦/٣.

١٨٤- الخطيب البغدادي،: ٩١/٨.

١٨٥- ابن سعد. الطبقات الكبرى: ٤١٨/٥.

١٨٦- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٦٣/١٣، المزي، تهذيب الكمال: ٣٢٠/٢٩.

١٨٧- ابن حبان، المجروحين: ٦٠/٣.

قائمة المصادر

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ):

١-أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٩) الكامل في التاريخ، دار صادر (بيروت، ١٩٧٩).

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ):

٢-النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طه أحمد الزاوي ومحمود أحمد الطناحي، المكتبة العلمية (بيروت، لا ت).

احمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ).

٣-بحر الدم، تحقيق: أبو أسامة رضى الله بن محمد عباس، ط١، دار الحرية (الرياض، ١٩٨٩).

٤- العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: أبو أسامة رضى الله بن محمد عباس، ط١، المكتب الإسلامي (بيروت، الرياض، ١٩٨٨).

٥- مسند الإمام أحمد، دار صادر، ط١، المكتب الإسلامي، (بيروت، ١٩٦٩).

الأزدي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن اياس (ت ٣٣٤ هـ).

٦-تاريخ الموصل، تحقيق: د. علي حبيبة، لجنة أحياء التراث (القاهرة، ١٩٦٧).

الباجي، الأندلسي أبو عبيد عبد الله عبد العزيز (ت ٤٧٨هـ).

٧- المنتقى في شرح موطأ الإمام مالك بن أنس، ط١، مطبعة السعادة (القاهرة، ١٣٣٢هـ).

البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ).

٨- التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي (القاهرة ١٩٧٧م).

٩- التاريخ الكبير، تحقيق:هاشم الندوي، دار الفكر (بيروت،لات).

١٠- الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زيد، ط١، دار الوعي (حلب، ١٣٩٦هـ).

البغدادي، إسماعيل باشا.

١١-هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين، دار العلوم الحديثة (بيروت، ١٩٥٥ م).

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي (ت ٣٥٤هـ).

١٢- الثقات في الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، تحقيق: شرف الدين أحمد،ط١، دار الفكر (بيروت ١٩٧٥ م).

البطليوسي، أبو محمد، عبد الله بن محمد (ت ٥٢١هـ).

١٣- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، دار الطليعة (بيروت ١٩٨٠).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابري (ت ٢٧٩هـ).

١٤- فتوح البلدان، لجنة تحقيق التراث، ط١، دار الهلال (بيروت ١٩٨٣م).
البيهقي، أبو بكر، احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ).
١٥- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، تحقيق: احمد عصام الكتاب، ط١، دار الآفاق الجديدة (بيروت ١٤٠١هـ).
١٦- سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الباز (مكة المكرمة ١٩٩٤م).
الترمذي،محمد عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ).
١٧- الجامع الصحيح، تحقيق: احمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى الحلبي (القاهرة ١٩٣٧م).
ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ).
١٨- صفوة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعجي، ط١، دار المعرفة (ببيروت ١٩٧٩ م).
١٩- الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٠٣هـ).
ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد أدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ).
٢٠- الجرح والتعديل، ط١، دار أحياء التراث (بيروت ١٩٥م).
الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).
٢١- المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٩٠ م).
ابن حجر، أبو الفضل احمد علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ).
٢٢- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النهضة (القاهرة، لا ت).
٢٣-تقريب التهذيب، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتاب العربي (القاهرة، ١٣٨٠هـ).
٢٤- تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر (بيروت ١٩٨٤م).
٢٥- لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، ط٣، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت، ١٩٨٦).
الحنفي، تقي الدين بن عبد القادر (ت ١٠٠٥هـ).
٢٦-الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط١، دار الرفاعي (الرياض ١٩٨٣).
ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن اسحاق السلمي النيسابوري (ت ٣٢١هـ)
٢٧- صحيح ابن خزيمة، تحقي محمد مصطفى الاعظمي، المكتب الإسلامي (بيروت ١٩٧٠م).
الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ).
٢٨- تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٩٨٦).
خليفة بن خياط، أبو عمر العصفري المعروف بشباب (ت ٢٤٠هـ).
٢٩-الطبقات، تحقيق: اكرم ضياء العمري، مطبعة العاني (بغداد١٩٦٧).
الدار القطني، البغدادي، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ).

٣٠- سنن الدار قطني، تحقيق السيد عبد الله هاشم، دار المعرفة (بيروت ١٩٦٦).
أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ).
٣١- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية (بيروت، لا ت).
الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسين (ت ٩٨٣هـ).
٣٢-تاريخ الخميس في أحوال انفس النفيس، مؤسسة شعبان (بيروت، ١٢٨٣هـ).
الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ).
٣٣-تذكرة الحفاظ، نشر محمد أمين دمج، ط٣، دار أحياء التراث (بيروت ١٩٥٦-١٩٥٧).
٣٤- دول الإسلام، دائرة المعارف العثمانية، ط٣، (الدكن ١٣٦٤هـ).
٣٥- سير أعلام النبلاء، تحقيق:شعيب الأرنوط وآخرون، مؤسسة الرسالة (بيروت – لا ت).
٣٦- العبر في خبر من غبر، تحقيق:فؤاد سيد، دار المطبوعات، (الكويت ١٩٦٠).
٣٧- الكاشف في من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوافة، دار القبلة (جدة ١٩٩٢م).
٣٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٩٥).
السخاوي،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٣هـ).
٣٩- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، نشر القدسي، مطبعة الترقي (دمشق ١٣٤٩هـ).
ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ).
٤٠- الطبقات الكبرى، تحقيق: زياد محمد منصور، ط٣، (المدينة المنورة ١٩٨٣م).
السفاريني، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (ت ١١٨٨هـ).
٤١- ثلاثيات، مسند الإمام أحمد، المكتب الإسلامي(دمشق ١٣٨٢هـ).
السندي، الحنفي أبو الحسن (ت ١٠٦٣هـ).
٤٢- شرح سنن ابن ماجة القيزويني، المطبعة التازية (مصر ١٣٤٩هـ)، مطبعة دار الجيل (بيروت لا ت).
ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ).
٤٣-عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الدين (بيروت ١٩٨٦).
السيوطي، عبد الرحمن ابن أبي بكر (ت ٩١١هـ).
٤٤- تدريب الرواي في شرح تقريب النوواي، تحقيق: خليل الميس، مكتبة الرياض الحديثة (الرياض لا ت).
٤٥- الجامع الصغير في أحاديث البشير، ط١، دار الفكر (بيروت ١٩٨١م).
الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٥هـ).
٤٦- نيل الأوطار، دار الجيل (بيروت ١٩٧٣).
ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٤هـ).

٤٧- مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد (الرياض ١٤٠٩هـ).
الصنعاني، أبو بكر، عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ).
٤٨- مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، ط٢، مكتب الإسلامي،(بيروت ١٤٠٣هـ).
الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ).
٤٩- المعجم الأوسط، تحقيق: فاروق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين (القاهرة ١٤١٥هـ).
٥٠-المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط١، الدار العربية (بغداد ١٩٧٨م).
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ).
٥١- تاريخ الأمم والملوك، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر (بيروت ١٩٨٥م).
ابن أبي عاصم، أبو بكر احمد بن عمرو الشيباني (ت ٢٨٧هـ).
٥٢- الآحاد والمثاني من الصحابة، مكتبة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة لا ت).
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله الثمري (ت ٤٦٣هـ).
٥٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: محمد علي البجاوي، مطبعة النهضة (القاهرة، ١٩٦٠).
٥٤- الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: د. شوقي ضيف،ط١، دار المعارف (القاهرة، ١٩٨٢).
أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ).
٥٥- الأموال، تصحيح وتعليق محمد حامد الفقي، المكتبة التجارية الكبرى (القاهرة، ١٣٥٣هـ).
ابن عدي، الجرجاني عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت ٣٦٥هـ).
٥٦- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط٣، دار الفكر (بيروت ١٩٨٨م).
ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ).
٥٧- تاريخ دمشق، هندية عبد القادر بن بدران، ط١، دار المسيرة (بيروت، ١٩٧٩).
العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر (ت٣٢٢هـ).
٥٨- ضعفاء العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي،ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٤).
ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ).
٥٩-معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي (مصر ١٩٨١).
الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ).
٦٠- المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد (بغداد ١٩٧٤).
ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدنيوري (ت ٢٧٦هـ).
٦١- الشعر والشعراء، نشر دار الثقافة(بيروت ١٩٦٤).
٦٢- عيون الأخبار، ا(القاهرة،١٩٢٥).
٦٣- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة دار المعارف (القاهرة، لا ت).

ابن قدامة، المقدسي، موفق الدين، عبد الله بن قدامة (ت ٦٢٠هـ).
٦٤- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، تحقيق: علي نويهض، دار الفكر، (بيروت،١٨٧٢م).
القز ويني، الخليل بن عبد الله بن احمد (ت ٦٢٠هـ).
٦٥- الإرشاد، تحقيق:محمد سعيد عمر إدريس، ط١، (الرياض ١٤٠٩هـ).
القيسراني، محمد بن طاهر بن علي (ت ٥٠٧هـ).
٦٦- المؤتلف والمختلف، كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١١هـ).
ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤هـ).
٦٧-الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث، تعليق وتلخيص محمد شاكر، ط٣، مطبعة علي صبيح (القاهرة، ١٩٥١).
ابن ماجة، محمد يزيد القز ويني (ت ٢٧٥هـ).
٦٨- مسند ابن ماجة، تحقيق: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث (بيروت، ١٩٧٥).
المزي، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ).
٦٩- تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة(بيروت، ١٩٨٢م).
المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت ٣٤٦هـ).
٧٠-مروج الذهب ومعاون الجوهر،تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية (بيروت، ١٩٨٢م).
مسلم، بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١هـ).
٧١- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار الأحياء، المكتبة العربية (القاهرة، ١٩٥٥-١٩٥٦).
ابن معين، أبو زكريا يحيى (ت ٢٣٣هـ).
٧٢- التاريخ، تحقيق: احمد محمد نور سيف، ط١، الهيئة العامة للكتاب، (مكة المكرمة، ١٩٧٩).
٧٣- التاريخ، (رواية الدوري) المحقق نفسه،ط١، دار أحياء التراث (مكة المكرمة، ١٩٧٩).
٧٤- التاريخ، (رواية الدراجي) المحقق نفسه،ط١، دار المأمون، (دمشق، ١٤٠٠هـ).
ابن نديم، أبو الفرج محمد بن اسحق (ت ٣٨٢هـ).
٧٥- الفهرست، تحقيق: رضا تجد (طهران، ١٩٧١).
النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ).
٧٦- سنن النسائي الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان الندوي وسيد كردي، ط١(بيروت، ١٩٥٨).
٧٧- الضعفاء والمتروكين، تحقيق:محمود إبراهيم زايد، دار الوعي(حلب،١٣٦٩).
أبو نعيم الأصفهاني، احمد بن عبد الله بن احمد (ت ٤٣٠هـ)

٧٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٨).
ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٨هـ).
٧٩- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، دار أحياء التراث العربي (بيروت لا ت).
الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ).
٨٠- المغازي، تحقيق: مارسدن جونسن، عالم الكتاب (بيروت، لات).
اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن سعد (ت ٧٦٨هـ).
٨١- مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة حوادث الزمان، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط١، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٤).
ياقوت الحموي، أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ).
٨٢- معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت، لا ت).

المراجع الحديثة

البغدادي، إسماعيل باشا.
٨٣- هدية العارفين، أسماء المؤلفين والمصنفين، دار العلوم الحديثة (بيروت، ١٩٥٥).
أبو زهرة، محمد (الدكتور).
٨٤- تاريخ المذاهب الفقهية، مطبعة المدني (القاهرة لا ت).
الكردي، راجح (الدكتور).
٨٥- شعاع من السيرة النبوية في العهد المكي، ط١ (الأردن، ١٩٨٥).
المشهداني، محمد جاسم حمادي (الدكتور).
٨٦- الفكر التاريخي، بحث منشور في كتاب حضارة العراق، مجموعة من الباحثين، دار الحرية (بغداد، ١٩٨٥).
٨٧- المدرسة التاريخية العراقية، بحث منشور في كتاب العراق في موكب الحضارات، (بغداد ١٩٨٥).
الزركلي، خير الدين، يوسف.
٨٨- الإعلام، ط٢، (بيروت ١٩٥٤، ١٩٥٩).
هورفنس، يوسف.
٨٩- المغازي الأولى ومؤلفاتها، ترجمة حسين نصار، ط١، مطبعة البابي الحلبي (القاهرة، ١٩٤٩).
٩٠- دائرة العارف الإسلامية، ترجمة الشنتاوي وجماعته، دار الفكر (بيروت، لا ت).